كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

شعر محمّد مهدي الجواهري

دراسة نحويَّة نصِّيَّة

(أطروحة مقدَّمة لنيل درجة الدكتوراه)

إعداد

صالح عبد العظيم فتحي خليل الشاعر

إشراف

أ.د. محمد عبد المجيد الطويل
أستاذ النحو والصرف والعروض
عميد كلية دار العلوم بالقاهرة

١٤٣٠هـ ــ ٢٠٠٩م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

[سورة البقرة]

شكر وتقدير

بدايـةً، أتقـدم بـشكري لوالدي الفاضل، **أ.د/ عبد العظيم فتحي خليل**، الذي جعله الله سـببًا في كـل خير وصلت إليه، و له يدٌ في كل علمٍ حصَّلته أو عملٍ أنجزته، فله فضل الوالد وفضل الأستاذ، والله وحده القادر على جزائه لحسن عطائه وجميل تربيته.

كما أشكر فضيلة **الأستاذ الدكتور/ محمد عبد المجيد الطويل**، المشرف على هذه الرسالة، العـالم الجلـيل، والأسـتاذ المفضال، الذي تعلَّمت منه المنهجيَّة والدِّقة، والذي يسَّر الله بسببه أمر هذه الدراسة، وحماها من التأخير والتعطيل، فجزاه الله كلَّ خير.

كمـا أتقـدم بوافـر الشكر والتقدير لفضيلة **الأستاذ الدكتور/ أحمد كشك**، الَّذي تشرَّفت بالـتلمذة على يديه منذ بداية دراستي العليا، والَّذي بذل ـ ولا يزال يبذل ـ الجهود المشكورة في خدمة العلم وطلابه، والذي نهلت من علمه وخلقه، وكان لتوجيهاته الأثر الَّذي لا يُنكر في هذه الدراسة وفي رسالة الماجستير قبلها.

والـشكر كـل الـشكر، لأسـتاذيَّ عضوي لجنة المناقشة، لتفضلهما بقراءة الدراسة، وبذل الجهد في تقويمها ومناقشتها، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

والشكر موصولٌ لكلِّ من ساعدني ولو بكلمة تشجيع أو دعوة صالحة.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم أجمعين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ما زال الشِّعر منذ نشأة النحو إلى يومنا هذا يمثِّل موردًا مهمًّا من موارد دراسة اللغة ووضع قواعدها واختبار هذه القواعد وتطبيقها، وسيظلّ الشعر دائمًا موضع دراسات النحويّين ، ووسيلتهم المفضَّلة لكشف خصائص اللغة العربيّة وتطوير الدراسة فيها، ناظرين في ذلك إلى الخروج بالدراسة اللغويّة من الإطار النفعيِّ الضيِّق إلى الإطار الإبداعيّ الرحب.

وقد تطوَّرت الدراسات النحويَّة في العصر الحديث بشكل كبير، وتنوَّعت وسائلها وأساليبها، وإن كان أغلبها يتَّفق على ربط دراسة النحو بدراسة المعاني ؛ "لشدَّة ارتباط النحو بالمعنى ارتباطًا مباشرًا، حتَّى ليصعب على الدارس أن يفصم بين هذين الفرعين: النحو والمعنى "[(١)] ، ومن أساليب الدراسات النحويّة : دراسة النصوص الأدبيّة باستعمال النظريّة النصِّيّة الحديثة ، وهي ما اصطلح على تسميتها "نحو النصّ" .

و نحو النصّ هو "العلم الَّذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاصّ لها، ممّا يسهم في إنجاح عملية التواصل الّتي يسعى إليها منتج النصّ ويشترك فيها متلقّيه ..."[(٢)].

ومِمَّا يميِّز نحو النصِّ: أنَّه يبدأ من حيث ينتهي نحو الجملة، فحتَّى منتصف الستِّينيات كان يُنظَر إلى الجملة وحدها على أنها الوحدة الأساسيَّة الَّتي يمكن تعيينها، ومن ثَمَّ هي متاحة للوصف اللغوي، أما نحو النص فهو يتجاوز الجملة، ويحدد النص بأنه "وحدة دلالية كبرى" ،

---

(١) من وظائف الصوت اللغوي، محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي، أ.د.أحمد كشك، ط١ ، القاهرة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص٩ .

(٢) علم اللغة النّصّيّ بين النظرية والتطبيق- نماذج من السنة النبوية، د. نادية رمضان، ط القاهرة ٢٠٠٤م، ص٥ .

ومع ذلك فمفاهيمه ليست خارجة عن نحو الجملة أو النحو القديم، بل التراث النحوي بما يحويه من مفاهيم وقواعد هو الأساس الفعلي للاتجاهات النصية، وهو منبع كثير من أفكارها وتصوراتها ومفاهيمها.

أهمية هذه الدراسة:

وهذا تلخيص الأسباب الّتي تجعل موضوع دراستي ذا أهمّيّة وفائدة:

١- قصدت من خلال هذا الموضوع إلى دراسة وعرض جوانب النظريَّة النصِّيَّة الحديثة وبيان مدى فائدتها وملاءمتها للشعر العربي، عملاً بتوصيات أساتذتي بدار العلوم[(١)] .

٢- حيث إني بحثت عن تطوير للأفكار النحوية الدلالية التي عالجتها في بحثي (شعر حسن كامل الصيرفي – دراسة نحوية دلالية) فوجدت هذا التطوير في الدراسة النحوية النصية، والتي هي أوسع وأشمل.

٣- ومن خلال المزاوجة بين المصادر والمراجع القديمة والحديثة حاولت في هذه الدراسة إبرازَ دور نحو الجملة بمفاهيمه ومعطياته في التحليل النصِّيّ، سواء من ناحية الاندماج مع مفاهيم النصِّيَّة أو من ناحية توسيعها وتطويرها.

٤- كما أن شعر "محمد مهدي الجواهري" لم يُتناول من قبل في دراسة من هذا النوع، وهو جديرٌ بها لإبراز مواطن جماله ووضعه في مكانه اللائق به.

٥- فقد تميَّز هذا الشاعر بالتزامه بعمود الشعر ، وتمسُّكه بالموروث الشِّعري في لغته وأسلوبه ، وحرصه على إحياء مفردات اللغة وتقديم نصٍّ شعريّ يضارع الشِّعر العربيّ في أزهى عصوره .

٦- والجواهري شاعر ذو مكانة عالية في الشعر الحديث، حيث كان رئيساً لأول اتحاد للأدباء العراقيين. ونقيباً لأول نقابة للصحفيين ، وإنتاجه الشعريّ الثرّ ينطق

---

(١) انظر توصياتهم ص٩٨٨ من كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية الذي صدر بعنوان "العربية بين نحو الجملة ونحو النص" عام ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .

بقدره، فقد نظم الشعر في سن مبكرة، وبدأ ينشر شعره منذ عام ١٩٢١م إلى وفاته عام ١٩٩٧م وهو ينيف على التسعين.

٧- وقد حظي الجواهري بالشهرة والثناء الحسن من الأدباء والنقّاد، حتى لقد وصفه د. جليل المندلاوي بأنه "آخر العمالقة الكلاسيكيين في الخطاب الشعري "(١)، وقال فيه جميل صدقي الزهاوي : "... ولا بدع إذا برز الأستاذ على أقرانه ؛ فإنّي كنت أتوسم فيه هذا النبوغ ... وألفاظ جزلة هي في الغالب على قدر المعاني، وقوافٍ متمكنة كأنها أوتار من ذهب ... "(٢).

الدراسات السابقة في شعر الجواهري:

هذا، ولم أطَّلع على دراسة نحوية نصية في شعر الجواهري، ولكن شعره دُرس من قبل بعدَّة مناهج وأساليب، ومن العناوين الَّتي أُتيحَ لي الاطِّلاع عليها:

١- (التمرد والخضوع في شعر الجواهري ـ دراسة في الثنائيات) ، رسالة ماجستير، نواف قاسم سنجاري، كلية الآداب بجامعة صلاح الدين (كردستان العراق)، ٢٠٠١م.

٢- خصائص الأسلوب في شعر الجواهري، دراسة تطبيقية (١٩٦٠- ١٩٩٧م)، رسالة ماجستير، سهام قنبر علي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، ٢٠٠٢م.

٣- الصورة الفنية في شعر محمد مهدي الجواهري، رسالة دكتوراه، طارق عمر عريفي، كلية الآداب، جامعة دمشق، ٢٠٠٤م.

٤- الاتجاهات الموضوعية والفنية في شعر الجواهري، رسالة دكتوراه، جميل عبد الغني محمد علي، كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر.

---

(١) قال ذلك في مناقشته لرسالة الماجستير المسماة (التمرد والخضوع في شعر الجواهري ـ دراسة في الثنائيات) التي أعدها الباحث/ نواف قاسم سنجاري بكلية الآداب جامعة صلاح الدين – كردستان العراق سنة ٢٠٠١م .

(٢) ديوان الجواهري–الأعمال الكاملة١-٧ ، ط٢ بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، ٢٠٠١م، ص٤٧-٤٨.

٥- الجواهري آخر الفحول، كتاب للدكتور محمد عبد العزيز الموافي، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٧م.

٦- خصائص الأسلوب في شعر محمد مهدي الجواهري، رسالة دكتوراه، فوزي علي علي صويلح، كلية اللغات، جامعة صنعاء، ٢٠٠٨م.

خطَّة البحث، والمنهج المتَّبع:

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسَّم على النحو التالي:

- **تمهيد** يضم أربع مقالات:
  - تقدِّم الأولى تعريفًا مختصرًا بالشاعر محمد مهدي الجواهري.
  - وتضمُّ الثانية بعض المفاهيم عن لغة الشعر وخصائصها والملامح العامَّة المميِّزة لها.
  - أمَّا الثالثة فتؤصِّل لمفاهيم الدراسات النحوية النصِّيَّة، وتعرِّف بنحو النص، وعلاقته بنحو الجملة، والمعايير التي يقوم عليها.
  - وتختم الرابعة بصورة موجزة عن شعر الجواهري، من ناحية خواصِّه الأسلوبية، وبعض الظواهر الشائعة فيه.
- الفصل الأول: عن معيار **السبك**، وفيه توطئة وثلاثة مباحث:
  - تحتوي التوطئة على تعريف بمعيار السبك، وبيان لأهميته.
  - والمبحث الأول مخصص لوسائل السبك النحوية، كالإحالة بالضمائر والإشاريات والموصولات، والحذف، والاستبدال، والربط بالأدوات ـ كأدوات العطف وأدوات الشرط ـ والتضام، والتحديد.
  - والمبحث الثاني مخصص لوسائل السبك المعجمية، وفيه مسألتان هما: التكرار، والمصاحبة المعجمية.
  - أما المبحث الثالث فمخصص لوسائل السبك الصوتية، وعولجت فيه مسألتان هما: التدوير، والتقفية.

- وخُتم الفصل بتطبيق على قصيدة (أسعف فمي).

- الفصل الثاني: عن معيار **الحبك**، وفيه توطئة ومبحثان:
  - احتوت التوطئة على تعريف بمعيار الحبك، وبيان لأهميته.
  - وكان المبحث الأول عن وسائل الحبك الطرفية، واحتوى على مسألتين هما: العنوان، والابتداء والانتهاء.
  - أما المبحث الثاني فاحتوى على دراسة لوسائل الحبك الداخلية، وعولجت فيه ست وسائل هي: التفسير، والسببية، والحوار، والتذييل، والتقابل، وتفصيل المجمل.
  - واختُتم الفصل ـ كسابقه ـ بتطبيق، على قصيدة (أبو العلاء المعري).

أمَّا المنهج المتَّبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي الإجرائي، وقد نظَّمتْه مجموعةٌ من المفاهيم العامَّة، والَّتي منها:

- أنَّه لا توجد شكليَّة مطلقة في الأعمال الأدبية، وخصوصًا في فنِّ الشِّعر، فدائمًا توجد علاقة وثيقة بين الشكل والمضمون، والعلاقات الكائنة في النصِّ بين الأصوات والألفاظ والمعاني والصور الشعرية والقوافي، إضافة إلى التنغيم والإلقاء، هي التي يكون بها الشعر شعرًا، وكل هذه العناصر مجتمعة تبني الشعر، وتساهم بدرجات مختلفة في كونه على ما هو عليه، ودورُ البحث إبرازُها، أو على الأقل مراعاتها وعدم مصادمتها.

- أنَّ الدراسة من خلال فكرة النَّصِّيَّة أو علم النص ـ وحده ـ ليست كاملة، ولا تزال بحاجة إلى كثير من التطوير، ولذلك يجب التدقيق في دراسة النصوص العربية عن طريقها، وفي تناول بعض مفاهيمها التي لا تصلح بديلاً لمفاهيمَ مناظِرة في النحو العربي، فما زالت مفاهيم النحو هي الأساس في الدراسة النصية.

- مراعاة المستوى اللغوي الخاص الذي يسير عليه الشعر، وكونه نظامًا داخل النظام اللغوي، واختلاف لغته في بعض مناحيها عن اللغة العامة.

- الاهـتمام بمعـيارين من معايير النصية على وجه الخصوص وهما: السبك، والحبك؛ لما لهمـا مـن صـلة وثـيقة بالنص ذاته، ولم يفتني الاهتمام ـ ضمنًا ـ بالمعايير التي لم يرد لها بحـث خـاص في دراسـتي، ومـنها علـى سـبيل المـثال: التـناص، ورعايـة الموقـف، والإعلامية.

أمـا أسـلوب العرض فهو الاختصار، مع دقَّة المعلومات واستيفاء عناصر كل موضوع أو جزئية داخل البحث، وتقديم نماذج تطبيقية مختارة من شعر الجواهري لكل جزئية.

وفي الختام آمل أن تكون هذه الدراسة مساهمة في إلقاء الضوء على شعر الشاعر محمد مهـدي الجواهـري، آخر العمالقة الكلاسيكيين، وفي تطوير الدراسات النصية العربية، التي يُنتظر منها الكثير في المستقبل بإذن الله تعالى.

وأرجـو أن أكـون قـد وُفِّقـت في تقـديم بحـث قـيِّم، يُـبين عـن شـعر الجواهري ولغته وجمالـياته، ويُعـرب عـن حـركة الـشعر بـين اللفظ والمعنى والصوت والإيقاع، ويقدِّم من مفاهيم علم النصِّ شيئًا واضحًا وواقعيًّا ومقبولاً.

وما توفيقي إلا بالله، والحمد لله أولاً وآخرًا ...

الباحث
صالح الشاعر

تمهيد

يحتوي على ما يلي:

١- محمد مهدي الجواهري.

٢- لغة الشِّعر وخصائصها.

٣- الدراسات النحوية النصية.

٤- الملامح الشكلية العامة لشعر الجواهري.

محمَّد مهدي الجواهري [١]

بيئته ونشأته:

* ولد عام (١٨٩٩م)[٢] في مدينة النجف العراقية، ذلك المركز الديني والأدبي البارز.

* تحدّر من أسرة عريقة في علوم الفقه والأدب والشعر عُرفت بالجواهري؛ نسبة لكتاب جليل اسمه (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) ألَّفه الشيخ "محمد حسن" أحد أعلام الفقه في عصره والمرجع الديني البارز للطائفة الشيعية في زمانه، وطار صيت الكتاب حتى عرف به مؤلفه "صاحب الجواهر"، ومنه جاء اسم العائلة "آل الجواهري"، وقد كان لهذه الأسرة ـ شأن باقي الأسر الكبيرة في النجف ـ مجلس عامر بالأدب والأدباء يرتاده كبار الشخصيات الأدبية والعلمية.

* كان والده صارمًا قاسيًا يسعى لإعداده كي يتبوّأ مكانة دينية مميزة ـ وهو التقليد الجاري في الأسر النجفية المعروفة ـ ولذلك فرض على الجواهري الصبي منهجًا صارماً بعد أن ختم القرآن ، بأن يحفظ كل يوم خطبة من "نهج البلاغة" وقطعة من "أمالي القالي" وقصيدة من "ديوان المتنبي" ومادة من مواد كتاب "سليم صادر" في

---

(١) استقيت هذه الترجمة الموجزة من مقدمة ديوانه (الأعمال الشعرية الكاملة) الصادر عن دار الحرية ببغداد عام ٢٠٠١م (من ص٦ إلى ص٤٤)، والطبعة الأخرى لديوانه (دار بيسان عام٢٠٠٠م)، كما أن له ترجمة في موقعه على الإنترنت (www.jawahiri.com)

(٢) سنة ميلاد الشاعر مختلف فيها اختلافًا مقداره ثمانية أعوام (١٨٩٩م- ١٩٠٧م)، وذلك لعدم تدوين التاريخ وعدم وجود شهادات للميلاد وقت ولادته، ويرجح الدكتور محمد عبد العزيز الموافي أنه ولد عام ١٩٠٣م، انظر: الجواهري آخر الفحول، د. محمد عبد العزيز الموافي، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٧م، ص٧٤، ٧٥، أما شعره فيخبرنا تارةً أنه ولد عام ١٩٠٢م؛ لأنه يقول في قصيدة (يا غريب الدار) [الأعمال الشعرية الكاملة/ ٨٣٥]:

مَنِ لستين انطوت مثـ ـلَ دمِ العبدِ جُبارا

وقد نظمها في (براغ) عام ١٩٦٢م، وتارةً يلمِّح إلى عام ١٩٠٤م بقوله عام ١٩٧٤م [الأعمال الشعرية الكاملة/ ٩٩٠]:

أتبغون الفتوَّة عند هِمٍّ على السبعين يتَّكل اتِّكالا

أو إلى عام ١٩٠٥م [الأعمال الشعرية الكاملة/ ٢٧١]، وتارة أخرى يخبرنا أنه ولد عام ١٩٠٠م، حيث يقول عام ١٩٧٠م:

لجاجك في الحبِّ لا يجمُلُ وأنت ابنُ سبعين لو تعقلُ

وهذا الاختلاف الشاسع يدل على أنَّ الجواهري لم يكن يعلم تاريخ ميلاده.

الجغـرافيا. ويـبدأ الصبي يحفظ طوال نهاره منتظراً ساعة الامتحان بفارغ الصبر، فإذا نجح فيه يسمح له بالخروج ليلعب مع أترابه.

* قاده ولعه المبكر بالشعر إلى الغوص في بحوره ودواوينه، مانحًا إيَّاه معظم الجهد والوقت الَّذي كان يُفترض أن يوجه نحو علوم الفقه والشريعة.
* بدأ النظم في سن مبكرة، ولم يبق شيء يذكر محفوظاً وموثقاً من تلك البواكير.

إنتاجه الشعري:

* نشرت أول قصيدة له عام (١٩٢١م).
* ونـشر أول مجمـوعة لـه باسـم "حلـبة الأدب"، وقد عارض فيها عددًا من الشعراء من معاصريه والقدامى.
* صـدر لـه ديـوان "بين الشعور والعاطفة" عام (١٩٢٨م). وكانت مجموعته الشعرية الأولى قـد أعـدت مـنذ عام (١٩٢٤م) لتُنشر تحت عنوان "خواطر الشعر في الحب والوطن والمديح".
* أصدر عام (١٩٣٥م) ديوانه الثاني باسم "ديوان الجواهري".
* أقـام في باريس ردحاً من الزمن إثر عودته من المؤتمر التأسيسي لـ"حركة السلام العالمي" في "بـروكلاو" في بولونـيا عـام (١٩٤٨م)وهـناك أبـدع "أنيـتا"، إحـدى ملاحمـه العاطفية والشعرية المثيرة والرائعة.
* صدر عام (١٩٤٩م) الجزء الأول من ديوانه الجديد في جزءين.
* عام (١٩٥٠م) صدر الجزء الثاني من ذلك الديوان.
* أصدر عام (١٩٥٣م) الجزء الثالث لديوانه في طبعته الثالثة.
* أصدر في عام (١٩٥٦م) الجزء الأول من ديوانه في طبعته الرابعة.

* صدر في عام (١٩٦١م) جزءان، من مشروع أربعة أجزاء، لديوان "الجواهري".
* صدر عام (١٩٦٥م) ديوان "بريد الغربة" في براغ.
* صدر عام (١٩٦٨م) الجزء الأول، في مشروع جديد، من مجموعة الشاعر الكاملة عن دار الطليعة.
* صدر عام (١٩٦٩م) الجزء الثاني من ديوانه عن "دار الطليعة".
* عام (١٩٧١م) صدرت رائعتاه "أيها الأرق" و "خلجات" في كراسين منفصلين.

شعره محل الدراسة:

شعر الجواهري المستهدف بالدراسة هو الشعر الذي جمعته اللجنة التي كلفتها وزارة الإعلام العراقية بنشر شعر الجواهري كاملاً، فتمَّ هذا العمل في سبعة أجزاء بلغ مجموع صفحاتها ١١١٩ صفحة ، وفاق مجموع أبياتها سبعة عشر ألف بيت.

وقد ذكرت اللجنة في كلمتها المنهج الذي سار عليه عملها، حيث رتبت قصائد الجواهري ترتيبًا زمنيًّا، وقامت بمراجعة دواوينه المنشورة، والجرائد والمجلاَّت الَّتي نشرت له، واتَّصلت برواة شعره وجامعيه، وعُنيت بذكر المناسبة التي قيلت فيها القصائد، وتحديد أماكن النشر، فخرج عملها إلى النور حاملاً اسم "الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر محمد مهدي الجواهري"[(١)].

أعمال ونشاطات:

* غادر النجف إلى بغداد عام (١٩٢٧م) ليعمل في التعليم، ولم يدم ذلك طويلاً، حيث عُيّن في العام نفسه ـ وبعد استقالته من التعليم ـ في دائرة التشريفات ببلاط ملك العراق، فيصل الأول.

(١) ديوان الجواهري–الأعمال الكاملة١-٧ ، ط٢ بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، ٢٠٠١م، ص٥، وقد أحلت إليه في بقية البحث بـ(الأعمال الشعرية الكاملة).

* استقال من البلاط سنة (١٩٣٠م) ليصدر جريدته (الفرات)، وقد صدر منها عشرون عددًا ثم ألغت الحكومة امتيازها.

* بعد إغلاق جريدة "الفرات" عاد إلى التعليم مرّة أخرى عام (١٩٣١م)، ثم نقل إلى ديوان الوزارة رئيسًا لديوان التحرير.

* أصدر عام (١٩٣٦م) جريدة "الانقلاب"، مستبشراً خيراً بانقلاب "بكر صدقي" العام نفسه.

* بدأ يعارض سياسة الحكم إثر إحساسه بانحراف الانقلاب عن أهداف الإصلاح الموعودة، وحكم عليه بالسجن وبإيقاف الجريدة عن الصدور.

* إثر خروجه من السجن وبعد سقوط حكومة الانقلاب أصدر جريدته الشهيرة "الرأي العام" والتي كان يتعاقب إغلاقها وصدورها عبر سنوات طويلة. وكانت الصحف التي أصدرها مثل: "الثبات" و"الجهاد" و"الأوقات البغدادية" و"الدستور" و"صدى الدستور" و"العصور" تأخذ مكان "الرأي العام" المعطّلة عن الصدور وليتوالى إغلاق هذه الصحف تباعاً.

* غادر العراق بعد فشل حركة مايس عام (١٩٤١م).

* عاد إلى العراق في العام نفسه ليستأنف إصدار جريدة "الرأي العام".

* انتُخب رئيساً لأول اتحاد للأدباء العراقيين. ونقيباً لأول نقابة للصحفيين.

* استغل الدعوة لتكريم "الأخطل الصغير" عام (١٩٦١م) ليغادر العراق وليحلَّ ضيفاً على اتحاد الأدباء التشيكوسلوفاكي.

* ترأس حركة الدفاع عن الشعب العراقي في براغ عام (١٩٦٣م).

* غادر العراق عام (١٩٧٩م) لتغرّب جديد دام بقية العمر، استنكاراً ورفضاً لمطالع محنة العراق الجديدة ومعاناة شعبه والطبقة المثقفة منه بوجه خاص.